

05- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 5 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل صلاة الجماعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة -

00:00:20

تضاعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها -

00:00:40

فاما صلی لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صلي عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ثم انتظر الصلاة متفق عليه وهذا لفظ البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله -

00:00:55

وسلم قال صلاة الجماعة اي صلاة الرجل مع الجماعة افضل من صلاة الفذ اي منفرد بسبع وعشرين درجة فدل هذا الحديث على فوائد منها اولا فضيلة صلاة الجماعة والترغيب فيها لان الرسول -

00:01:15

صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الفضل حثا عليها وترغيبا فيها. ومنها ايضا صحة صلاة المنفردة ووجه ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اثبت فيها فضلا. فقال افضل من صلاة الفذ واثبات الفضل -

00:01:35

ووجود الفضل فرع عن صحة العبادة. لان ما لا يصح لا فضل فيه ولا ثواب. ومن فوائده ايضا ان المشروع ان تكون صلاة الجماعة في المسجد بقوله صلاة الجماعة وال هنا في الجماعة للعهد الذهني -

00:01:55

اي المعهود والمعهود في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ان الجماعة تقام في المسجد. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف -

00:02:15

يا قوم لا يشهدون الصلاة مع احتمال انهم يصلون جماعة في بيوتهم. وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية اعادة الجماعة بمن فاتتها. فلو دخل جماعة الى مسجد وفاتتهم الجماعة -

00:02:35

الاولى مع الامام فانه يشرع لهم ان يصلوا جماعة. ويثبت لهم الفضل لعموم قوله صلاة الجماعة فهذا هذا يعم الجماعة الاولى والجماعة الثانية. واعادة الجماعة يقع على وجهين الوجه الاول ان تكون اعادة الجماعة في مسجد له امام راتب -

00:02:55

وهذا ان كان امرا راتبا معتادا. بحيث انه اذا انقضت الجماعة الاولى جاءت الجماعة الثانية وصلوا وجعلوا هذا امرا راتبا فهذا محظوظا لانه من البدع التي لم تكن معروفة في عهد النبي -

00:03:23

صلى الله عليه وسلم ولا في عهد اصحابه. وثانيا ان فيه تفريطا بين جماعة المسلمين. فهو يشبه مسجد الضرار فمسجد الضرار فيه تفريق بين المؤمنين في المكان واعادة الجماعة تفريق -

00:03:43

بين المؤمنين في الزمان. واما اذا وقع ذلك لا معتادا وانما دخلت جماعة وقد فاتتها الجماعة الاولى في شرع لهم ان يصلوا. الوجه الثاني ان تقع اعادة الجماعة في مسجد ليس له امام راتب - 00:04:03

كالمساجد التي تكون على الطرق في المحطات وفي غيرها فهذا لا حرج فيه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ائم باتوا تفاضل الاعمال. بقوله افضل من صلاة الفذ. ويلزم من تفاضل الاعمال تفاضل العمال - 00:04:23

ويلزم من ذلك زيادة الايمان ونقشه. فالايام يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. والاعمال تفاضل او العمل الواحد من جميع الوجوه يتفاضل من وجوه اربعة. الوجه الاول بحسب العمل والثاني بحسب نفعه وتعديه. والثالث بحسب الزمان والرابع بحسب المكان - 00:04:43

اما الاول فبحسب العامل. فان العمل بحسب العامل يضاعف. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسروا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيب - 00:05:13

فعل الصحابة رضي الله عنهم لا يساویه اي عمل ثانيا يتفاضل العمل من جهة تعديه ونفعه. قال الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقربيها او مسكينا ذا متربة. فالاطعام في ايام المصاغب والشدة اعظم - 00:05:33

اجرا واكثر ثوابا من الاطعام في غيرها. ثالثا بحسب الزمان فبعض العزمنة يضاعف فيها العمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة - 00:06:00

في عشر ذي الحجة وفي رمضان يكون اعظم ثوابا من العمل في غيرهما. رابعا بحسب المكان ومنه الاماكن الثلاثة التي تضاعف فيها الصلاة كالمسجد الحرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا - 00:06:20

خير من الف صلاة فيما سواه. الا المسجد الحرام، فركعتان مثلا في المسجد النبوي خير من ركعتين في غيره وركعتان في المسجد الحرام خير من مائة الف صلاة فيما سواه. وهذه المضاعفة - 00:06:40

حسب المكان وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:00